القاضي بامطرف: رَفْض هادي تسلُّم الخارطة الاممية خطأ قانوني وسياسي

قال القاضي احمد عمر بامطرف- عضو المحكمة العليا: ان رفض حكومة هادي المقيمة في الرياض تسلم الخطة المقدمة من المبعوث الدولي هو خطأ قانوني وسياسي فادح يؤكد تغليب المصالح الشخصية والفئوية والحزبية الضيقة على المصلحة العليا للوطن، وتعبير صريح عن فشل النخب السياسية اليمنية، من شأنه تفويت فرص إحلال السلام مما سيؤدي الى الاستمرار في الحرب وتكريس المآسي والكوارث على المواطنين وتدمير الوطن .

مؤكداً ان السبب وراء رفض هادي تسلم الخطة هو الحرص على البقاء في كرسي الحكم والحفاظ على المصالح الشخصية وعدم التفريط بها وانعدام الحرص على إنهاء المآسي والمعاناة الإنسانية والموت والدمار الذي يتعرض له المواطنون بشكل يومي، وعدم تغليب المصلحة العليا للوطن، وهذا ما يؤكده ماتضمنته تلك الخطة من اشتراط تعيين نائب آخر جديد لرئيس الجمهورية ينقل إليه رئيس الجمهورية صلاحياته ، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني او حكومة وحدة وطنية تقوم بالتحضير لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة.

كذبة استهداف مكة لم تجد من يصدقها..

لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله!

استطاع النظام السعودي وحلفاؤه الخليجيون عبر ضخهم المليارات من الدولارات شراء بعض حكام وقيادات الكثير من الأنظمة العربية والأجنبية إضافة إلى بعض المنظمات العربية والدولية والمؤسسات الإعلامية والصحافية وأيضاً الدينية بغية تأييدها ومشاركتها بأي شكل من الاشكال في العدوان على اليمن..

وتكشفت مواقف تلك الأنظمة سواءً العربية أو الغربية في الكثير من الوقائع والأحداث الحاصلة، وفي الاستهداف المتعمد للمدنيين والبنى التحتية، كما تكشفت في مواقفها من المجازر والجرائم الوحشية التي ارتكبها النظام السعودي وحلفاؤه في الكثير من المناطق اليمنية وكانت آخرها مجزرة الزيدية بمحافظة الحديدة ومجزرة الصلو بتعز ومجازر أخرى لم تتوقف عند حد في صعدة وحجة وذمار ونهم ومأرب والجوف وعمران.. بالإضافة إلى مجزرة قاعة عزاء آل الرويشان بالعاصمة صنعاء التي راح ضحيتها أكثر من 700 مواطن بين شهيد وجريح..

كل تلك الجرائم والوقائع والأحداث كشفت حقيقة تلك الأنظمة، لاسيما منها العربية التي أثبت انتهازيتها وسقوطها في مستنقع الضحالة، وضمنها عن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها اليمنيون وتدمير بلدهم من هذا التحالف الذي تقوده السعودية!

صمتت تلك الأنظمة ومؤسساتها الدينية والإعلامية على تلك الجرائم وذهبت قيادات لتغطي رأسها تحت التراب حتى لا تشاهد شيئاً أو تذهب صوب إغضاب أولياء نعمتها الذين اغدقوا عليها بالأموال والعطايا..

صمتت تلك الأنظمة والمؤسسات الدينية وفي مقدمتها الأزهر الشريف دهراً لتصحو بعد فرية النظام السعودي التي روج لها كذباً وزوراً باستهداف مكة المكرمة وتنطقوا كفراً!

النظام السعودي لم يجد سلاحاً يوقف به الصواريخ اليمنية التي تستهدف القواعد والمطارات العسكرية السعودية غير التمسك بحبال الكعبة والترويج لكذبة استهداف مكة، والهدف استثارة تلك الأنظمة والمؤسسات الدينية والإعلامية وتأليب الشعوب العربية والإسلامية وتجييشهم لإعلان حرب على اليمن واليمنيين..

إنه المكر والاحتيال والخداع الذي دأب عليه النظام السعودي، بل هو عنوان السياسة التي تسير عليها مملكة آل سعود ونهجها في التعامل مع الاشقاء والأصدقاء في آن.. ولا غرابة في ذلك كون النظام السعودي بلا أخلاق وبلا قيم ولا مبادئ..

لم تمض ساعة واحدة على ترويج النظام السعودي لكذبته المضحكة وإذا بتلك الأنظمة والمؤسسات الدينية تخلع أردنتها وتكشف عن سوأتها وتذهب في اتجاه إصدار البيانات الملئة بالاسفاف والانحطاط لإرضاء النظام السعودي المحتال والماكر..

أنظمة عربية وغربية ومؤسسات دينية وإعلامية لا تنطق كلمة أو تعبيراً عن موقف إلا بمقابل وتصبح قاعدة ميكافللي: «الغاية تبرر الوسيلة» حقيقة واقعة بلا مقاييس ولا ضوابط..

سارعوا في اصدار بيانات الإدانة والاستنكار مع علمهم المسبق بأن ما روج له النظام السعودي غرضه الاحتيال والمكر والخداع ولا أساس له من الصحة وهدفه واضح ولا يحتاج للشرح.. وتتكشف مع بياناتهم المخزية أن مصالحهم هي الدافع والمحرك، وهي من تبقيهم على قيد الحياة..

منذ 19 شهراً والنظام السعودي يشن عدواناً إرهابياً فاشياً على اليمن، استهدف المدنيين واحرق البلاد والعباد، وإذا بالسفير المصري في مجلس الأمن الدولي ينتفض من مقعده وكأن ثُعباناً لدغه ليدين ويستنكر الحرب على السعودية.. ويا ليته سكت.. أراد هذا السفير أن يصلح غلطته التي ارتكبها عندما صوت الشهر الماضي لصالح القرار الروسي في سوريا واغضب من ورائها أولياء نعمته «النظام السعودي» الذين شنوا بعدها حملة شعواء ضد مصر والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وليس ببعيد عن سخرية أحد وزراء ذلك النظام بالسيسي وتلاجته، إضافة إلى الإجراء الذي اتخذه النظام السعودي بالتوقف عن مد مصر بشحنات الوقود وقدرها سبعمائة ألف طن للفترة القادمة..

أراد سفير مصر أن يصلح خطأه وينال رضا النظام السعودي من جهة ويعيد علاقات المحبة والود بين نظامي البلدين من جهة ثانية، كما ذهب الأزهر الشريف في هذا الاتجاه أيضاً ومعهما انساق أحمد أبو الغيط أمين عام الجامعة السعودية- إن لم يخني التعبير..

لا يهمنا تلك الإدانات التي دفعتنا إلى السخرية والضحك على تلك الأنظمة والمؤسسات التي انساقت تردد كذبة النظام السعودي دون خجل أو وجل.. فجميعهم قد حددوا وجهتهم مع تأييد ومباركة العدوان منذ البداية، وليس كذباً عندما نقول إنهم شركاء فعليون مع النظام السعودي في كل الجرائم والمجازر التي ارتكبها بحق اليمنيين.. كما ليس من السهل على اليمنيين أن ينسوا كل من شارك أو أيد أو بارك تلك الجرائم والمجازر الوحشية، ولم تدفعهم الأخوة في الدين واللغة إلى اصدار بيان إدانة واحد لمجزرة أو جريمة واحدة ارتكبها العدوان في اليمن..!

إنه المكر والاحتيال والخداع، وأيضاً الافلاس الذي دفع النظام السعودي لإثارة كذبته باستهداف مكة.. ويقيناً ثابتاً أن المكر السيئ لا يحيق إلاّ بأهله.. والأيام القادمة كفيلة بإثبات ذلك..

وأياً كانت تلك المواقف المؤيدة والمنحازة للإجرام وللأعمال الإرهابية التي ينفذها النظام السعودي في اليمن وأياً كان مصدرها، فإن اليمن ستبقى أرض الإيمان والحكمة، كما سيبقى اليمنيون أولي قوة وأولي بأس شديد ولن ترهبهم أكاذيب وسخافات النظام السعودي المفلس ومن أصطف في طابوره..

كذبة النظام السعودي باستهداف مكة المكرمة لن تزيد اليمنيين إلاّ إصراراً في مواجهة العدوان «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».. ولتذهب أكاذيب وادعاءات النظام السعودي ومن أيّدها إلى الجحيم..

يريد من اليمنيين إعطاء عقولهم إجازة..

ولد الشيخ.. وسيط سلام أم مسعّر حرب؟!

(الإحاطة التي قدمها المبعوث الأممي الخاص اسماعيل ولد الشيخ إلى مجلس الأمن الدولي كشفت المزيد من الوقاحة التي يتميز بها هذا الوسيط الأممي، وأظهرت أنه مسعّر حرب ومحرض لقتل اليمنيين وتدمير ما تبقى من اليمن..

نعلم جيداً أن الوسيط لحل الخلافات بين طرفين- أي وسيط- ينبغي عليه أن يقرب من وجهات النظر لا يباعدها وأن يوحد رؤاهم وتوجهاتهم لا يفرقها ويمزقها، وأن يجمع ولا يشتت، إلاّ أن هذا الوسيط يعمل العكس تماماً ويذهب لتبني وجهة نظر واحدة لأحد الطرفين ويغرد عليها، إضافة إلى قيامه بترديد الأكاذيب والافتراءات التي يروج لها طرف دون أن يتيقن من صدقيتها أو يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية للبحث عن مصداقية تلك الادعاءات من كذبها، ولكن أن يذهب لترديد كذبة استهداف مكة المكرمة بكلام غير مسئول ودون أي دليل في حوزته، فهل يمكن أن يكون وسيطاً محايداً ويمكن الاتكاء عليه في حل الأزمة اليمنية؟!

من مميزات الوسيط الأممي أن يكون أميناً، وأن يكون مسئولاً في كل ما يقول، وولد الشيخ ليس أميناً ولا مسئولاً، وأن يكون دبلوماسياً ذكياً وحذراً في تعامله مع اطراف الصراع وقادراً على تفنيد كل الوقائع والأحداث الحاصلة بحكمة، وولد الشيخ ليس كذلك بل على العكس تماماً، فكيف له أن يقود المفاوضات إلى وضع الحلول وتحقيق السلام في اليمن؟!

في احاطاته المقدمة إلى مجلس الأمن وفي بياناته وتصريحاته الصحفية يتحدث متباكياً عن معاناة اليمنيين التي تزداد سوءاً يوماً بعد آخر، وبدلاً من أن يطرح الحقائق ويوضح الأسباب الحقيقية وراء زيادة معاناة اليمنيين يعمل على زيادة حدة الاحتقان بين اطراف الصراع ويؤجج أكثر بصب الزيت على النار، وليكشف بذلك أن مهمته اشعال فتيل الحرب أكثر، بدلاً من اخماد وإطفاء نارها!

إن أراد المبعوث الدولي إحاطة مجلس الأمن بالأحداث والوقائع الحاصلة على الأرض فليكن أميناً ومسئولاً عند طرحها لا أن يذهب لتبني ما يروج له النظام السعودي والموالون له ويغفل أو يتغاضى عن الجرائم والمجازر التي يرتكبها تحالف العدوان في مختلف المناطق اليمنية، كما عمل في احاطته الأخيرة وتحدث عن جريمة حي بير باشا في تعز واتهام طرف الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية بارتكابها دون امتلاكه أية أدلة وبراهين تؤكد ما يقول، وبالمقابل يغفل الحديث عن مجزرة مديرية الصلو بتعز التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان وخلفت أكثر من 27 شهيداً ومصاباً، أو بقية الجرائم المرتكبة في الحوبان وكلابة وعصيفرة والمطار القديم بصواريخ ومدافع الموالين للنظام السعودي..

كما أغفل ولد الشيخ الحديث عن جرائم العدوان في صعدة والحديدة ومأرب والجوف ونهم وكأن تلك الجرائم لا تستحق الحديث عنها واحاطة مجلس الأمن الدولي بها!!

انحياز واضح ومطلق يعكسه «الوسيط الأممي» في كل ما يردده ويقوله وكأنه يعتقد أن اليمنيين اغبياء، وغير قادرين على فهم واستيعاب ما يسرده ويطرحه عبر احاطاته أو بياناته وتصريحاته التي تفوح منها روائح نتنة تزكم الأنوف!

الوسيط الأممي غير المسئول وغير الأمين في نقل الحقائق المعتملة على الأرض- وإنْ صدق في بعضها- يريد من اليمنيين أن يعطوا عقولهم إجازة؟!

نحن لا نقول ذلك من باب المزايدة أو توجيه اتهامات باطلة لهذا المبعوث الأممي ولكنها الحقيقة التي يكشفها بنفسه في كل ما يقوله ويردده.. وللتأكيد على ذلك ارجعوا لما قاله في احاطته الأخيرة وفي جزء منها بالتحديد: «ما بلغني حتى الآن بطرق غير رسمية يشير إلى رفض الأطراف لخارطة الطريق وهذا دليل على عجز النخبة السياسية في اليمن عن تجاوز خلافاتها وتغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية»..

ولد الشيخ فيما قاله لم يكن صادقاً لدرجة تؤكد أنه يسعى بالفعل لتحقيق السلام في اليمن.. كون ما يسميها الحكومة الشرعية المتواجدة في فنادق الرياض اعلنت بالتأكيد رفضها خارطة الطريق وتواترت الأخبار الصحفية التي أكدت رفضها.. فيما الوفد الوطني لم يرفضها -كما قال ولد الشيخ- وإنما عدَّها كأرضية مناسبة للنقاش والوصول إلى التوافق..

يدرك ولد الشيخ أن طرف صنعاء يريد تحقيق السلام في البلاد وإنهاء العدوان ورفع الحصار المفروض على اليمن من قبله، كما أنه أكثر ارتباطاً بمعاناة اليمنيين وكل ما يقوله ويطالب به هو وقف العدوان ورفع الحصار، ورغم ادراكه ذلك يتجنب الحديث عنها، ويذهب لربط رفض الموقف الرافض والمعلن من طرف ما يسميها بالشرعية بطرف صنعاء الذي أبدى تجاوباً حقيقياً مع تلك الخارطة ووضع عليها بعض الملاحظات التي هي بحاجة للنقاش قبل الموافقة عليها..!

كما أن ولد الشيخ لم يتطرق إلى النظام السعودي كمعتدٍ ومنتهك للقانون الإنساني الدولي بجرائمه ومجازره المرتكبة لا من قريب ولا من بعيد.. وكأنه ليس طرفاً في الصراع القائم..

الوسيط الأممي وإن سرد بعض الحقائق المعتملة في اليمن بمصداقية إلاّ أنه اغفل وتجاهل الكثير من الحقائق وبدا مراوغاً وملتوياً أكثر من كونه حريصاً على تحقيق السلام في اليمن..

نظام آل سعود وبعض الأنظمة الخليجية

امتهان للحكام.. وتعالٍ على الشعوب!!

دائماً ما يلجأ قليل الأصل وخاصة إن كان ذا مال وسلطة إلى احتقار الناس والترفع أو التعالي على الآخرين، وأظهار سلوك الكبر والغطرسة والغرور في أقواله وأفعاله وتعاملاته مع الناس..

هؤلاء أكانوا حكاماً أو علماء دين أو يتقلدون مناصب عليا في الدولة- وخاصة بعض الدول ذات النظام الملكي- يعتقدون أنهم أصحاب الحق المطلق، ويدّعون الأفضلية على الآخرين!!

وإن أردنا أن نعرف كثيراً عن قليل الأصل وعن تلك الصفات التي يتمثلها، وسلوك الامتهان والعبودية والاستعلاء والتكبر التي يعكسها في تعامله مع الآخرين من حوله، ننظر إلى مسئولي النظام السعودي الملكي، وبعض الأنظمة الخليجية الأخرى الذين يكشفون بأفعالهم وأقوالهم عن تعاليهم وسخريتهم واحتقارهم للآخرين المختلفين عنهم سواءً أكانوا حكاماً أو شعوباً وحتى بلداناً..

وبهذا السلوك الذي اصبح معروفاً عن هؤلاء ولا يستحي اصحابه من الكشف أو الإعلان عنه نراهم يذهبون لترسيخه كثقافة في أذهان وعقول شعوبهم إلا من رحم الله ومنحه عقلاً راجحاً يميز به بين فضائل الأخلاق والرذيلة، وبين قيم ومبادئ الدين الرفيعة التي تحث على التواضع وتنهى عن الكبر واحتقار الناس والترفع عليهم!!

كثيرة هي الحالات والشواهد التي عكسها هؤلاء في نظرتهم للآخرين وفي تعاملهم مع قادة الدول وشعوبها لاسيما العربية منها، وليس عنا ببعيد نظرة الامتهان والعبودية التي يمارسونها ضد الكثير من المغتربين في بلدانهم أكانوا عرباً أو آسيويين، إضافة إلى سخريتهم من بعض القادة العرب ونظرتهم الدونية لبعض البلدان العربية وشعوبها..!

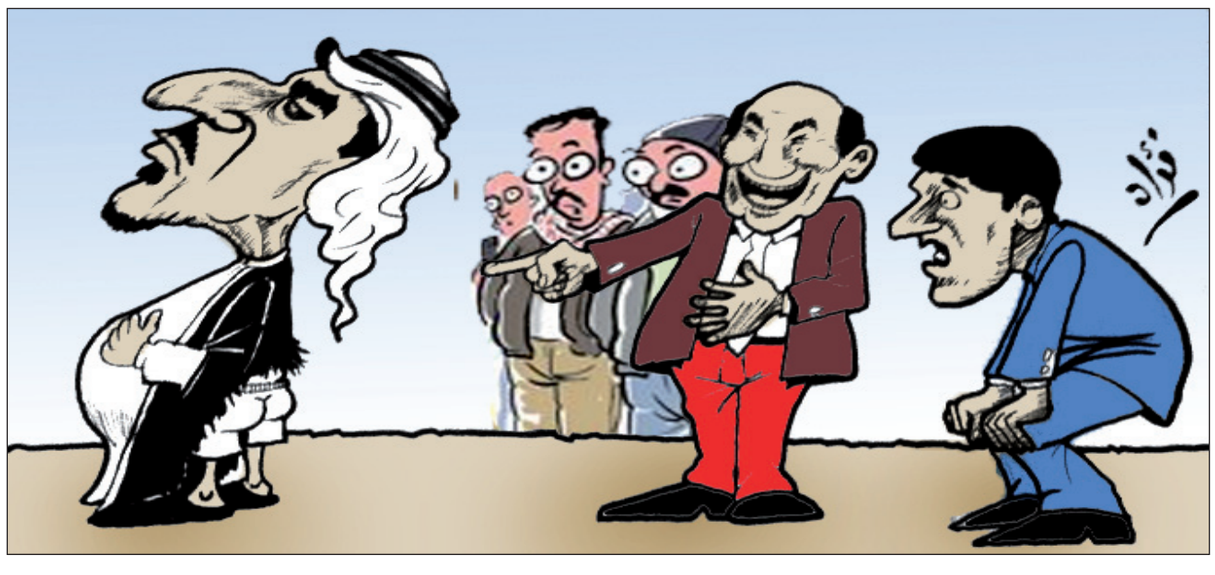

يمتهنون كرامة الحاكم العربي وينتقصون من بعض شعوب الدول العربية وينظرون إليهم وكأنهم عبيد و«ممتلكات» تابعة للملك أو للأمير وأسرته، بل ويسعون إلى فرض وصايتهم على بلدانهم وكأنهم اصحاب الحق المطلق وأوصياء الله وحلفاؤه عليهم..

ماذا فعلوا في سوريا والعراق وليبيا واليمن، وكيف ذهبوا للسخرية من بعض الحكام العرب كـ«عبدالفتاح السيسي» ومن قبله الزعيم جمال عبدالناصر وغيرهما من الحكام الذين يمسحون بهم أحذيتهم اليوم كالرئيس السوداني عمر البشير ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وإسماعيل عمر جيلة رئيس جيبوتي وغيرهم من المنبطحين أنصاف الرجال.. ويبصقون على وجوههم إن خالفوا قراراتهم أو رفضوا المشاركة في حروبهم وعدوانهم لاسيما في اليمن..

وفي المقابل فإن ما قاله سفير نظام آل سعود في واشنطن هو تعبير عن مدى المهانة التي وصل إليها النظام السعودي بعد 19 شهراً من العدوان على اليمن..

النظام السعودي استخدم أنواعاً مختلفة من الأسلحة المحرمة دولياً في اليمن واستعان بكل مرتزقة العالم، واستعان بجيوش عدد من الدول كتعبير وتأكيد على انعدام الرجولة في بلادهم ومع كل ذلك لم يستطع تحقيق أهدافه وبدا عاجزاً ذليلاً خنيعاً غير قادر على فعل شيء..

كما بدا ضعيفاً غير قادر على حماية أراضيه الحدودية مع اليمن من هجمات الرجال الرجال الذين اجترحوا المآثر وسجلوا أروع البطولات واثبتوا للعالم أجمع أن نظام آل سعود ومسئوليه ليسوا إلاّ أشباه رجال..!

كما أن ما قاله سفير السعودية في واشنطن عن اليمن يكشف حقيقة هذا النظام الذي لم يصمد أمام الضربات الصاروخية اليمنية التي دكت الكثير من قواعده العسكرية، وكردة فعل ذهب يتباكى ويبكي للعالم أن اليمنيين استهدفوا مكة المكرمة كتعبير عن الضعف وعدم القدرة على الصمود والمواجهة!!

ذهبوا يتمسكون بجبال مكة ظناً منهم أن ذلك سيحول أمام اليمنيين من توجيه المزيد من الصواريخ والمزيد من الصفعات على وجوههم الملينة بالقبح!

سيفهم سفير السعودية في واشنطن عاجلاً أم آجلاً أن الرجولة ليست بالأقوال وترديد عبارات الاسفاف وإنما بالأفعال..!